

البرهان في علوم القرآن

الحادي والعشرون .

التعجب من شأنه .

كقوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير 1 .

قال الزمخشري قدم 2 الجبال على الطير لأن تسخيرها له وتسبيحها أعجب وأدل على القدرة وأدخل في الإعجاز لأنها جماد والطير حيوان ناطق .

قال ابن النحاس 3 وليس مراد الزمخشري بناطق ما يراد به في حد الإنسان .

الثاني والعشرون .

كونه أدل على القدرة .

كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع

4 .

والثالث والعشرون .

قصد الترتيب .

كما في آية الوضوء فإن ادخال المسح بين الغسلين وقطع النظر عن النظير مع مراعاة ذلك في لسانهم دليل على قصد الترتيب